

## من دفتر الوطن

### مقامات الهروب!

فرنسا - فراس عزيز ديب

جميع البشر قد يتأهبهم شعورٌ بالضعف نتيجةً لتفصيل مؤلم في الحياة التي يعيشونها، وصولاً إلى الهروب من واقع مؤلم. الهروب ليس انعكاساً للجن، فقد يتسم بالكثير من الأحيان بالسمو والرفعة، لكن المشكلة تبدو في إيجاد الطريقة المناسبة للهروب، فمثلي مثلاً إن قرر الهروب عليه باديء ذي بدء أن يحمل كلماته ويرحل كونه لا يمتلك غيرها؛ أو نشرها بحبر سري كي لا يقرأ ألامه أحد، أو كتابة «مقال وهمي» ينطلق من التحليلات الوهمية لواقع نعيشه جميعاً، فقد تكون الفكرة ناجحة وشعبية، لكني خفت أن تكون أفكار الوهمية تدار من الخارج، كما هو حال سعر الصرف الوهمي للدولار؛ فتراجعت.. فكرت مثلاً أن أهرب نحو التاريخ وإن كنت بالمطلق أكرهه وأكره من يجبرونه لمصلحتهم، لكن في التاريخ الكثير من الإيجابيات، من بينها «المقامات البغدادية»، أحبها وأحب السير على خطى صديقي بديع الزمان الهمذاني، فأرسلت له عبر الحمام الزاجل أخيره بنيتي سريقة مطلع مقاماته الشهيرة (اشتهيت الأرز وأنا في بغداد)، لأستنسخ من تلك المقامات ما يناسب جراحنا اليوم، لأقول:

(اشتهيت ارتشاف جديها المطلي بالعنبر.. فببطاقتي الذكية ما يكفي من لوز وسكر)، لكني تراجعت، فماذا لو جاء ابن عم من أتغلز بها على صهوة جواده الأبحر؛ متهماً إياي بوهن عزيمة القبيلة ليصبح في محاكمتي كابن سداد.. عنتر، بل وأدركت أن تاريخنا ربما ما عاد لنا، فالحمام الزاجل سقط من كثافت الشارب فوق العراق، وبديع الزمان مسجون بتهمة الدجل والنفاق، تبا لهذا الماضي أما فيه من تريقاق!

حاولت الهروب من جديد إلى حيث الواقع متمنياً على نفسي ألا أكون قد أخطأت الاختيار، فأنا أحب الطبيعة فلماذا لا أقدم نفسي كناشط في مجال البيئة وزراعة الورد والأشجار؛ لكن مهلاً وقيل أن يذهب فيكم الشك لتخلطوا برد كانون بشمس آذار، أنا لا أتبعي مرضاة ذلك جمع أموال الفقراء والضحك عليهم بصورة استثمار، أساساً لا قدرة لدي على استئجار مكتب وسط عاصمة الدنيا والأمصار، ولا ارتداء طاقية إخفاء لبراني قاضي القضاة أو صاحب الشرطة داعية أو حبراً من الأبحار، كل ما هنالك أريد أن أهرب لأتحدث عن الحرائق في بلد الكتغر، من قال إنه حرام علينا التعاطف مع غابات الكفار؛ هي ملك الإنسانية جميعاً، لكن في هذا الظرف ليس مسموحاً لك أن تتضامن حتى مع القرنفل والجنار، اهرب قبل أن يتهمك أبناء جلدتك بالترجسية أو الانفصال عن الواقع، بأنسة الأفكار.

لم ترق لي كل مقامات الهروب تلك، جلست محترراً كمن يتساءل: ما مفر الدجل؛ فلم يبق لي إلا مقام أبناء وطني لكن حتى هذا بات ملغوماً وقلت في نفسي، تريت وأنت تكتب.. على مهل، فهذا ولأنه يمتلك منصباً فيه ختم دائري قد يعابرك بالقول: دعك في الوطن الذي اخترته، يا ربيب أفكار أبي جهل؛ أما ذاك الذي تريد التعاطف معه فهو قد لا يراك أكثر من مزاد، يبيعه المواقف، فما الحل؛ أبتأسون بأن لنا في الوطن شركاء لهم بالخير هم أخوة أو أصدقاء وأهل!

عدت أدرجني حيث أنا، أدركت أنه وإن كان للهروب مقامات لكنها بالمطلق تجميل للضعف، ومثلنا ما خلق للضعف، أدركت أن مقاماً وحيداً أهرب إليه لا منه، مقام قد يأتيك على شاكلة لحن، مقام قد يحرك فيك معاني السجود إن عنا وجهك للحي القيوم، مقام تتراصف فيه الكلمات لتشكّل كتاباً لمن لا يريد أن يبس.. مقام الهروب الوحيد في مثل هكذا ضعف.. صورة مقاتل أو شهيد في الجيش العربي السوري!

## روبين عيسى.. تألق مسرحي



المثلة السورية النجمة روبين عيسى في العرض الأول لمسرحية «هوى غربي» مع المخرج النجم غسان مسعود في مسرح الحمراء في دمشق سجلت تألقاً مسرحياً كعادتها.

## المستشار د. محمد وليد منصور ينال جائزة الاتحاد العربي للثقافة



نال القاضي المستشار د. محمد وليد منصور جائزة الاتحاد العربي للثقافة بناء على توصيات هيئة التحكيم واعتماد مجلس الأمناء للاتحاد العربي للثقافة. يذكر أن القاضي وليد منصور شغل عدداً من المناصب القضائية في مجلس الدولة ووزارة العدل وهو حالياً عضو بإدارة التشريع في وزارة العدل ويعتبر عراب التحكيم في سورية.

كما شغل منصب رئيس اتحاد الكاراتيه والتايكواندو وحقق سورية في عهده بطولة العالم بالكارا تيه عام ١٩٩٠.

### أوبريت «موزاييك.. سورية من السماء»

تقيم وزارة الإعلام أوبريت «موزاييك» بعنوان «سورية من السماء» في السادسة والتصف من مساء الغد في دار الأسد للثقافة والفنون.

ويشارك في الأوبريت عدد من نجوم الدراما والفرقة الوطنية السورية للموسيقى العربية والفنان محمد عثمان وجوقة شام وجوقة غاردينيا وفرقة أشتي الكردية للتراث وفرقة برمالية للتراث السرياني الآشوري وفرقة التراث الأرمينية وفرقة الجمعية الشركسية وفرقة أنما للرقص التعبيري.

التأليف والإشراف الموسيقي للأوبريت المايسترو عدنان فتح الله، ورؤية وإخراج د. تامر العريبي.

### تكريم مجموعة من الأدياء في اتحاد الكتاب العرب

بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الكتاب العرب، كرم فرع دمشق لاتحاد الكتاب العرب ثلة من الأدياء والباحثين الأعضاء وهم: إسكندر لوقا، ناديا خوست، عبد الكريم ناصيف، صفوان قدسي، حسين حموي، عدنان جاموس، محمود عبد الواحد، إبراهيم الشهابي، بدر الدين عامو، وداود قباني، وليد مشوح، نزار عبون السود، فايز الصايغ، محمد ياسر شرف، نصر الدين البجرة، ناظم مهنا، خلف الجراد، حسين جمعة، فراس سواح، طالب عمران، يوسف نعيسة، علي كنعان، عيسى فتوح، توفيق المديني، بندر عبد الحميد.

## احتفالاً بالعيد الوطني لكوبا حفل استقبال في منزل سفير هافانا بدمشق



### مازن جبور تصوير؛ طارق السعدوني

احتفالاً بالعيد الوطني لكوبا، والذي يصادف الذكرى الـ ٦١ لانتصار الثورة الكوبية، أقام سفير هافانا بدمشق، ميغيل بورتو بارغا، أمس، حفل استقبال في مقر إقامته الكائن في حي المزة فيلات غربية، وحضر الحفل كل من نائب رئيس مجلس الشعب نجدة أنزور، ووزراء شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام، والتعليم العالي والبحث العلمي بسام إبراهيم، والصحة نزار يازجي، ونائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ومعاون الوزير أيمن سوسان، وعدد من أعضاء القيادة المركزية لحزب البعث.

إضافة إلى عدد من أعضاء مجلس الشعب وحشد من رجال الأعمال والإعلاميين، وعدد من سفراء وممثلي بعثات الدول الأجنبية والعربية المعتمدين في دمشق.

وجرى خلال الحفل تقطيع قالب الحلوى المزين بعلمى سورية وكوبا، بالإضافة إلى الاستماع لعزف النشيد الكوبي والسوري.

## اكتشاف ثوري للحفاظ على لياقة العضلات

### اكتشاف تاريخي عمره ٤ آلاف عام

#### وكالات

اكتشف باحثون خريطة قديمة يعتقد أنها أول كتاب مصور بالتاريخ في مصر، وبعد دليلاً يوضح الطريق إلى عالم «أوزوريس»، إله الموت.

وقالت ريتا لوكارييلي عبر صحيفة «نيويورك تايمز»: «كان المصريون القدماء مهووسين بالحياة بكل أشكالها والموت بالنسبة لهم كان حياة جديدة».

ويمكن أن يصل عمر الكتاب المكتشف إلى ٤ آلاف عام، وربما يكون أقدم نسخة موجودة على الإطلاق.

ولم تكن النصوص القديمة مجلدات مستقلة، بل كتبت داخل التابوت الحجري.

وعبرت نقوش هذا الكتاب بوضوح عن سرد Book of Two Ways، على حين عُثر على القطع الأثرية الأخرى الموجودة داخل القبر، كما لو كانت للفرعون منتوحتب الثاني الذي تولى العرش حتى عام ٢٠١٠ قبل الميلاد.

وتتضمن الصور العديد من البوابات الموضحة، بالإضافة إلى خطين للربط يشيران إلى طريقتين إلى الحياة الآخرة.

وكشف علماء الآثار أن معظم محتويات القبر المدروس مدمرة أو منهوية أو متآكلة، ولكن بطريقة أو بأخرى عثر على زوج من لوحات الأذن المزينة بالهيريوغليفية أو الصور.

وتمكن الخبراء من معرفة تفاصيل الكتابة تبعاً للاختلاف معظم اللوحات، باستخدام برنامج عالي الدقة، مع التركيز على الخدوش التي بقيت في الكتاب.

### «واتس أب» سيتوقف بدءاً من شباط

#### وكالات

كشفت صحيفة الإندبندنت البريطانية أن تطبيق الرسائل الفوري الشهير «واتس أب» سيتوقف عن العمل في الملايين من الهواتف الذكية قريباً سواء التي تعمل بنظام «أندرويد» أو «آي أو إس».

وتنقل الصحيفة عن شركة «واتس أب» قولها إن هذا الإجراء ضروري من أجل ضمان أمن مستخدميها الذين تنصحهم بتحديث التطبيق، «لافتة» إلى أنه بعد ٣١ كانون الثاني الجاري فإن بعض مزايا «واتس أب» ستتوقف عن العمل لأنها لا تخضع للتحديث في بعض الأنظمة العاملة لدى الهواتف النقالة.

وأوضحت الصحيفة أن هذا التطبيق لن يعمل على الهواتف التي تحمل إصدارات قديمة من «أندرويد» و«آي أو إس» بسبب إجراء تحديث كبير ومهم عليه مع نهاية شهر كانون الثاني الجاري.

وأشارت إلى أنه من المفترض أن يتوقف «واتس أب» عن العمل في هذه الهواتف ابتداءً من شهر شباط المقبل إلا أن هواتف «ويندوز» فقدت من الآن القدرة على تشغيل التطبيق.

### اكتشاف ثوري للحفاظ على لياقة العضلات

#### وكالات

توصل علماء من جامعة ميتشيجان الأميركية لاكتشاف جديد قد يساعد في الحفاظ على صحة العضلات دون تمارين رياضية.

وخلال الأبحاث التي قام بها خبراء من جامعة ميتشيجان الأميركية، تمكنوا من اكتشاف بروتينات قادرة على التأثير على آلية عمل العضلات، وآلية التمثيل الغذائي واستقلاب المواد الغذائية في الجسم.

وفي تصريح للصحف قال البروفيسور، جون هي، في الذي قاد فريق الأبحاث المخورة: «خلال ٣ أسابيع أجرينا العديد من التجارب على الفئران وذبذب الفأكة لاكتشاف الأنتبات التي تؤثر على عمل العضلات، واكتشفنا أن بروتينات ال Sestrin لها تأثير واضح على عمل العضلات وآلية بنائها، لقد قمنا بتعطيل هذه البروتينات في أجسام بعض الحشرات والفئران، ولاحظنا فرقا واضحا في النشاط بينها وبين تلك الطبيعية، حتى إن عمليات التنفس وحرق الدهون لديها كانت مختلفة».

وأضاف: «لقد حققنا بعض الحشرات كميات إضافية من هذه البروتينات، ولاحظنا أن البنية العضلية لديها أصبحت أفضل، ما يبدش بنتائج واعدة لاستعمالها في المستقبل».

ومن جانبها قالت مؤلفة الدراسة، والبروفيسورة في جامعة ميتشيجان، مون جين كيم: «من الممكن في المستقبل تطوير آليات تعتمد على هذه البروتينات قد تساعد في علاج الأشخاص غير القادرين على ممارسة الرياضة».

وزير التعليم العالي يتوسط رئيس جامعة دمشق ووزير الصحة

القائمون بالأعمال الاماراتي والبحريني

عضو القيادة القطرية محسن بلال والسفير أنور عبد الهادي

معاون وزير الخارجية والسفير الجزائري

السفير الروسي يتوسط سفير الهند وسفير جنوب إفريقيا